الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

الظروف النفسية والاجتماعية للمراهقة المسعفة المنحرفة

–دراسة ميدانية بمؤسسة الطفولة المسعفة بولاية الوادي–

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في علم النفس تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبات:
- إيمان ضمايدة
- هبة الرحمان قزي

تحت إشراف الأستاذ:
د/ غراب رحمة

السنة الجامعية: 2022 / 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

نتوجه بخالص الشكر والتقدير الى الدكتورة غراب رحمة على قبولها الاشراف علينا ودعمها لنا وتوجيهاتها ومجهوداتها الجبارة معنا التي قدمتها من اجل انجاز هذه المذكرة

الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات بفضل الله وكرمه أتممت اليوم مذكرتي لتخرج ونيل شهادة الليسانس في تخصص علم النفص العيادي ها أنا على مشارف حلم كان بالأمس طموحا والآن أبلغه الحمد لله كانت مسيرتي الجامعية مكللة بالنجاح والتفوق أهدي تخرجي هذا إلى حبتي عيني أمي واختي وإلى عوضي الجميل في الحياة زوجي نجاحاتي أمي كلها فخر لك وأنت فخري في الحياة إليك أمي كل الحب والتحية والتقدير أنا هنا بفضل تعبك وسهرك ودعمك أمي ولولا وجودك جنبي لما وصلت على ما أنا عليه الآن ها أنا لك ثمرة معاناتك وأجازيك ولو بقليل عن صبرك أشكر الله أني حاظيت بأم مثلك أدامك الله نورا لدربي وفرحة لقلبي إلى الحبيبة أختي وتوأم روحي حفظك الله لي وأدامك حبك عليا .

إلى أنسي وسندي وضلعي الثابت الذي لا يميل زوجي جعلك الله دعما لي في كل خطوة

إلى عمي عزيزي الذي تحمل معي متاعب دراستي وعناء تنقلي شكرا لأنك كنت البديل والسند الذي غاب عني .

ضمايدة إيمان

الإهداء

نحن لها إن أبت رغما عنها أتينا بها وما توفيقي إلا بالله العلي العظيم

من زرع حصد عبارة لطالما كنا نسمعها ولكن لا ندرك معناها وها أنا اليوم بدأت أدرك ما معنى أن تكون هذه العبارة الحمد لله دائما وابدا على هذه النعمة التي بدأت أحصد ثمارها بعد عدة سنوات من التعب والجهد بعد كل الصعوبات والعوائق بعد كل المطبات التي واجهتني في هذه المسيرة .

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ((**أبي العزيز**))

إلى ملاكي في الحيلة إلى معنى الحب إلى معنى الحنان إلى بسمة الحياة إلى سر الوجود إلى من كان دعاءها سر نجاحي ((**أمي الغالية**))

- إلى اخوتي أنتم سندي وحزام ظهري وفلذات كبدي

وفي الأخير أسأل الله أن يوفقنا جميعا في درب الحياة

قزي هبة الرحمان

ملخص الدراسة : تهدف هذه الدراسة للكشف عن مختلف الظروف النفسية والاجتماعية للمراهقة المسعفة وكذا لتعرف عن إذا ما كان للحرمان العاطفي دور في بروز السلوكات اللإجتماعية والاضطرابات النفسية لديهم وكذا التعرف على إذا ما كان دور الرعاية المؤسساتية يعوض الرعاية الوالدية ولتحقيق الأهداف المذكورة اعتمدت الدراسة على المنهج العيادي الإكلينكي وذلك باستخدام اختبار رسم العائلة لصاحبة كرومان على حالتين من المراهقة المسعفة المتواجدتين على مستوى مركز الطفولة المسعفة بالوادي .

– وبعد تحليل نتائج المقابلات وكذا الرسومات اختبار رسم العائلة للحالتين توصلنا في دراستنا هذا النتائج التالية :

– أن للحرمان العاطفي الوالدي دور كبير في ظهور مختلف السلوكات اللإجتماعية والإضطرابات النفسية.

– رغم الخدمات التي تقدمها الرعاية المؤسساتية إلا أنها لا يمكن أن تعوض الرعاية الوالدية .

الكلمات المفتاحية :

– الظروف النفسية

– الظروف الاجتماعية .

– المراهقة المسعفة .

– الانحراف .

Résumé de l'étude: cette étude vise à révéler les différentes conditions psychologiques et sociales de l'ambulancier paramédical adolescent, ainsi qu'à déterminer si la privation émotionnelle a un rôle dans l'émergence de comportements antisociaux et de troubles mentaux, ainsi qu'à déterminer si le rôle des soins de base pour les soins parentaux .pour atteindre les objectifs ci dessus, l'étude s'est appuyée sur le cursus clinique utilisant le test de dessin familial pour le propriétaire de deux cas d'ambulancier paramédical adolescent situés au niveau du Centre paramédical de l'enfance de l'Oued.

- Après avoir analysé les résultats des entretiens ainsi que les dessins du test de dessin de famille pour les deux cas, nous sommes arrivés aux résultats suivants dans cette recherche :

- La privation émotionnelle parentale a un rôle majeur dans l'émergence de divers comportements antisociaux et troubles mentaux.

- Malgré les services fournis par les soins institutionnels, il ne peut compenser les soins parentaux.

les mots clés:

-Conditions psychologiques
-Conditions sociales.
-Adolescent paramédical.
-déviation.

Summary of the study: this study aims to reveal the various psychological and social conditions of the adolescent paramedic, as well as to find out whether emotional deprivation has a role in the emergence of antisocial behaviors and mental disorders, as well as to identify whether the role of basic care for parental care .to achieve the above goals, the study relied on the clinical curriculum using the family drawing test for the owner of two cases of adolescent paramedic located at the level of the Wadi paramedic Childhood Center .

- After analyzing the results of the interviews as well as the drawings of the family drawing test for the two cases, we came up with the following results in this research:

-Parental emotional deprivation has a major role in the emergence of various antisocial behaviors and mental disorders

-Despite the services provided by institutional care, it cannot compensate for parental care

key words:

-Psychological conditions

-Social conditions.

-Paramedic teenager.

- deviation.

الفهرس

المحتويات	الصفحة
الإهداء 1	أ
الإهداء 2	ب
ملخص الدراسة باللغة العربية	ج
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية	د
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	هـ
مقدمة	ز
الجانب النظري	
الفصل الأول : الاطار النظري المفاهيمي	
إشكالية الدراسة	**3**
فرضيات الدراسة	**4**
أهمية الدراسة	**4**
اهداف الدراسة	**4**
المفاهيم الاجرائية المتعلقة بالدراسة	**5**
الدراسات السابقة	**9**
الجانب الميداني	
الفصل الثاني : الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	**11**
منهج الدراسة	**11**
الدراسة الاستطلاعية	**12**
الحدود المكانية والزمانية للدراسة	**12**
أدوات الدراسة	**14**
الفصل الثالث : عرض نتائج الدراسة	
تمهيد	**19**

عرض ملخص المقابلات للحالة الأولى	**25**
عرض ملخص المقابلات للحالة الثانية	**29**
عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة	**20**
عرض ومناقشة وتحليل الحالة الأولى	**27**
عرض ومناقشة وتحليل الحالة الثانية	**31**
تحليل الشامل للدراسة وتفسير الفرضيات	**34**
الخاتمة – التوصيات والاقتراحات	**36**
قائمة المصادر والمراجع	**37**
الملاحق	

مقدمة

مقدمة

تعتبر المراهقة فترة حتمية يمر بها كل إنسان هي من أهم المراحل النهائية لحياة الفرد فهي مرحلة ميلاد جديدة كما أقر "روسو" لما تنفرد به من خصائص ولما لها من تظاهرات وتغيرات سيكولوجية اجتماعية بيولوجية مختلفة وما تحمله من تناقضات وأزمات فهي مرحلة إرتقائية جد حساسة وأكثر ما تحتاجه من محيط واعي متفهم مدرك لأبعاد هذه المرحلة خاصة المحيط الأسري أين يحقق المراهق ذاته ويقوي دوره الإجتماعي فماذا إذا ما غابت هذه الأسرة وفقد المراهق وجودها في حياته حيث أن شريحة المراهقين المسعفين تحتل حيز مهما في مجتمعنا فهي فئة في أشد الحاجة للإهتمام والحب حيث لا يتعظم لديهم الإحساس بالتهميش لهذا تحرص الدولة على إنشاء المؤسسات الأبوائية لمساعدتهم ومديد لعون لهم بهدف إشباع حاجاتهم الأساسية اللازمة لنموهم وتنشئتهم بطريقة صحيحة.

– إن نجاح الطفل مرهون بنجاح عملية التنشئة الاجتماعية سواء داخل الأسر أو داخل الأسر البديلة أو بالمؤسسة الإيوائية ،حيث الأسرة ووظائفها هي المسؤول الأول عن التنشئة الإجتماعية للمراهق في المؤسسة الإيوائية قد تكون البديل للأسرة لذلك وجب التحقيق مراهقة آمنة ومستقرة متكيفة وخالية من المشاكل لهذه الفئة لأنهم فئة هشة في مجتمعنا تتطلب رعاية خاصة نضرا لمجموعة المشاكل والظروف التي يعانون منها من بينها المشاكل النفسية والاجتماعية المؤدية بهم نحو الإنحراف وضهور السلوكيات اللأخلاقية لذا يجب إحتظانهم وتعامل مهم بطريقة سليمة .

وتتضمن دراستنا فصلين :

الفصل الأول: وهو الإطار المنهجي لدراسة حيث تناولنا فيه أهمية الدراسة – اهداف الدراسة – إشكالية والفرضيات وأهم المفاهيم ودراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع.

الفصل الثاني : تطرقنا إلى الدراسة الميدانية وتتمثل في إجراءات المنهجية لدراسة والذي تناولنا فيه المنهج المتبع –أدوات المستخدمة في جمع البيانات – ملخص الحالتين وكذلك مدة الدراسة الإستطلاعية والمكان الذي أجريت فيه الدراسة .

الفصل الأول :

الاطار النظري والمفاهيمي

الجانب النظري

الاطار النظري المفاهيمي

اشكالية الدراسة

فرضيات الدراسة

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

المفاهيم الاجرائية المتعلقة بالدراسة

الدراسات السابقة

الاشكالية :

يمر الانسان في حياته بمراحل نمو عديدة وهذا ما أثبتته الدراسات العلمية من الناحية البيولوجية ودراسة سيكولوجية النمو والمراحل النمائية والتي يمر بها الفرد منذ مرحلة تلقيح البويضة إلى غاية آخر مرحلة ألا وهي الولادة قد تناولت العديد من الأبحاث والدراسات هذا الأمر على وجه الخصوص وتشابكت وكثرت فيه المعلومات فالإنسان منذ أن يخلق يمر بمراحل في حياته وهي مراحل المحطات التطورية تظهر لكل مرحلة منها خصائصها الخاصة البيولوجية والطبيعية على وجه السواء فمنذ الانطلاقة الأولى له في الحياة من العالم الجنيني في بطن الأم إلى العالم الواقعي للحياة ومن بين العلماء الذين اختصوا في دراسة المراحل النمائية وكشف عن كل ما يختلج كل مرحلة من خصائص وفروق مميزة لها ومتطلباتها الطبيعية وتحديد امتدادها الزمني نذكر من بين هؤلاء **جون بياجيه** 1896 إلى 1980 **(site wib)**

وفي إطار علم النفس النمو حيث أنه فرع من فروع علم النفس العام الذي يعتبر منطلق دراسة العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية التي قد تواجه الفرد في مرحلة من المراحل النمائية التي يمر بها والتي قد تعود أسبابها إلى أسباب وظروف نفسية واجتماعية حيث تعتبر مرحلة المراهقة من أهم وأحرج مرحلة نمر بها في شريط الحياة النمائي حيث تعتبر مرحلة المراهقة على أنها مرحلة انتقالية من طفولة إلى مرحلة الرجولة والأنوثة تبدأ من 12 إلى 17 سنة لها بعدها البيولوجي وآخر نفسي وبعد اجتماعي تبدأ عند بداية التغيرات الفيزيولوجية الجسمية الجنسية التي تبرز الجنسين على حدا وهذا ما يطلق عليه البلوغ والذي عادة ما يتزامن مع مرحلة المراهقة، ويعرفها **فرويد (site wib)**

على أنها أزمة نشاط كبير للتوترات والصراعات في المرحلة الأوديبية إذا أن النضج الفيزيولوجي الذي له علاقة بظهور السمات يخلق شروط جديدة لضبط الدوافع بحيث تزداد شحنة القلق المتعلقة بالجنسية حيث أن هذه الأخيرة تكون هاجز كبير في حياة المراهق فإن كانت هناك سيرورة وظروف سوية ملائمة لمختلف الجوانب الحياتية مثل أداء دور الأسرة والرقابة الأبوية على وجه الخصوص وكان هناك احتواء كافي من مختلف التربصات الخارجية التي تترصد بالمراهق شرا لأنه في مرحلة جد حساسة منفتحة عن الخارج لذا يجب أن يكون المراهق منحنى اهتمام في الحالات العادية إلى وجود أبوين وليس هناك حرمان عاطفي من طرفهم أي غياب أحدهما لظروف اجتماعية مثل الطلاق أو الوفاة فهنا يتغير المنحنى ويصبح أكثر حساسية وخطر وصعوبة هذه المرحلة تتجلى حتى في ظل وجود عائلة حقيقية ترعاه وتقف على متطلباته فما بالنا بالفئة الاجتماعية المراهقة المسعفة، فالمسعفين بصفة خاصة تظهر لديهم عدة

مظاهر لأن المراهق المسعف يجد نفسه مجهول العائلة والنسب ويقف على نقطة البحث عن الهوية الأسرية ولذلك هم الفئة الأكثر عرضة للظروف النفسية كالقلق والاكتئاب وردود أفعال انفعالية وقد يصل إلى السلوكات اللاإجتماعية ولا مقبولة وصولا إلى المرحلة الانحرافية والتي تتسم بالانحراف الخلقي التام وبعد عن المعايير الاجتماعية للسلوك والجنوح والانحراف الجنسي كالسرقة والسلوك العدائي التخريبي الإدمان فهم في مؤسسات حكومية للرعاية والاسعاف يتلقون الرعاية والاهتمام ولكن يبقى هناك نقص وهذا لا يغطي رغبتهم في أن يكون لديهم والدين حقيقيين وسرعان ما ينفصلون عن هذه المؤسسات ويخرجون إلى الشارع قد يصبحون أكثر عرضة وتهيئة في الدخول في المنعرجات اللاجتماعية غير سوية تعرقل سير حياتهم النفسية والتوازن النفسي للتقدم في الحياة بشكل طبيعي كأي مراهق ينتقل بصفة عادية إلى مرحلة الرشد يواصل أداء مهامه اليومية دون عوائق وصعوبات تقف في وجهه فمن بين الظروف الاجتماعية مثل التنمر والصحبة السيئة ورفقاء السوء فالمجتمع غير رحيم بهم حيث أن عبارات ونظرات التنمر تحسسهم على أنهم مختلفين فبعض العبارات التنمرية تحدث لهم اختلال نفسي على المدى الواسع كذلك تساهم الصحبة السيئة بشكل كبير لدخول في هذه المنعرجات كما يقول المثل الصاحب ساحب وقوله صلى الله عليه وسلم : {{ لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي }} . **(صحيح البخاري)** فهذه التأثيرات تكون بوابة لظهور الاضطرابات النفسية المعمقة التي تحتاج إلى دراسة وكشف عن مخبئاتها الخفية التي قد تظهر على سطحها ويبرز عليها الحرمان العاطفي حيث ركز **سبيتز (بدرة معتصم ميموني)**

في مفهوم الحرمان العاطفي على أهمية التبادل العاطفي الذي يحدث في المرحلة الأولى في حياة الطفل وكيف أنه يحدد شخصيته عندما يكبر كما أن الانفصال عن الموضوع الأول وعدم وجود اتساع عاطفي وحب ودفئ أموي منذ مرحلة الرضاعة حيث أن الأم هي المنبع الأول للحب والأمن وعطف للأبناء وغيابها يعني فجوة كبيرة وفراغ لا يغطى أبدا . وهذا ما يؤدي إلى تولد مختلف الاضطرابات النفسية حيث أن دراستنا على وجه الخصوص إلى ما هي الظروف النفسية الاجتماعية التي تختص هذه الفئة الجد الحساسة من المجتمع حيث أن الطفل الذي حرم من العيش وسط أسرة لأسباب متعددة والذي يتم ايوائه في مراكز متخصصة للتكفل بهذه الفئة وذلك بصفة مؤقتة ونهائية ، أي تقدم لهم الرعاية البديلة عن رعاية الأسرة الطبيعية ،حيث تعتبر الفترة منذ الولادة إلى سن 5 سنوات ، مرحلة يرتكز عليها لتكوين البنية الشخصية الأولية للطفل على المنحنى الصحيح مما يعطي انعكاسها النفسي السوي في مرحلة المراهقة لاكتمال البنية الشخصية النهائية وتكون التوافق النفسي من المعاش النفسي له .

فنحن من خلال دراستنا هذا نسعى إلى الوقوف على هذه النقطة المحورية للمراهق المسعف لذي عان من الحرمان العاطفي كظرف نفسي كذلك معرفة مدى الاستعداد النفسي الذي يكون عند البيت المراهقة المسعفة لتكون أسرة كذلك كيف هي السيرورة الدينامية النفسية لديها وهذا ما دفعنا لتسليط الضوء على هذه الدراسة إلى مدى تساهم الظروف النفسية الاجتماعية في ظهور السلوكيات الانحرافية عند المراهق المسعفة ؟

الفرضيات:

الفرضية العامة:

* تساهم الظروف النفسية – الاجتماعية في ظهور السلوكات المنحرفة عن المراهقة المسعفة

الفرضيات الجزئية:

* غياب العناية الوالدية يؤدي إلى الشعور بالحرمان العاطفي للمراهقة المسعفة .

* ان العناية المؤسساتية المركزية لا تعوض العناية الوالدية .

أهمية الدراسة : تكمن الأهمية بحثنا هذا في الأهداف المسطرة لها ومتمثلة في ما يلي :

* الكشف والتعرف على معاشهم النفسي والدينامية بسيرورة شخصيتهم .

* التعرف على البوادر المستقبلية والمصيرية لهذه الفئة .

* التعرف على نظرتهم للمجتمع وكيف تكونت هذه النظرة .

*التعرف على الوضعية الاجتماعية للمراهق المسعف وكيف تؤثر على المردود الدراسي .

* الكشف عن عمل الاخصائي النفساني وممارسته الوظيفية داخل مركز تكفل لهذه الفئة .

أهداف الدراسة :

* التعرف على المعاش النفسي لهذه الفئة

* معرفة مدى فاعلية وقدرة المؤسسة الحكومية للطفولة المسعفة في العناية والتكفل بالمراهقة المسعفة

* التعرف على الواقع المعيشي للمسعفين داخل مركز الطفولة المسعفة

* الكشف عن مدة قدرة مركز الطفولة المسعفة في تعويض الجو الأسري للمراهق المسعف.

المفاهيم الاجرائية المتعلقة بالدراسة :

الحرمان العاطفي: يعرفه (**Aisworolk**) الحرمان العاطفي المبكر ينتج عندما يكون أو يتواجد الطفل أو الرضيع في محيط مؤسساتي أو في المستشفى اين ينعدم السند الأمومي الحقيقي أو أنه يتلقى نقصا في الاهتمام الأمومي والحنان والعطف بسبب التفريط أو لأن الطفل لا يستطيع أن يتكيف ويتلاءم مع صورة الأم.

التعريف الإجرائي : هو الغياب الحقيقي والانفصال عن الأم أو الوالدين ، كما أنه هو فقدان المحبة والحنان والعطف الوالدي وعدم الحصول على التعاطف الوجداني وانقطاع العلاقة الوثيقة الدائمة التي تربط الطفل بأمه .

الظروف النفسية: هي متخلف الاضطرابات والمشاكل النفسية الشائعة التي قد تصيب المراهق في مرحلة المراهقة مثل الاكتئاب ، الانتحار ، اضطرابات المزاج .

هي سوء التوافق النفسي في مرحلة من مراحل العمرية.

الظروف الاجتماعية: وهي العوامل التي تساعد على إلحاق الضرر بالمجتمع وهي المشاكل تصف مجموعة معينة من الأشخاص في إي منطقة من العالم تؤثر سلبياً على باقي أفراد المجتمع قد تشمل هذه المشكلات الفقر ، انحلال الخلفي ، إدمان تعاطي المخدرات.... إلخ) وهي مشكلات لاإجتماعية معارضة لمختلف الأمر والقواعد السلوكية السوية .

* **تعريف الحرمان العاطفي في التحليل النفسي** : يعرف بالنسبة للحاجات الأساسية هذه الحاجات لا يمكن أن تكون مقتصرة على الحاجات الضرورية للحياة لكنها تشتمل وبنفس الأهمية حاجات النمو العاطفي كاميب 1953 الأمومة ليست فقط نشاط مكافئا لكن يجب إعتبارها نشاطا إعداديا وهذا ما جاء بيه رابيل 1943 يتحدث عن حقوق الطفولة الاولى.(**التحليل النفسي للولد . سمير نون ترجمته فؤاد هبة المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت ص 164-165)**

***عرفه ماسلو** : هو عدم اتباع الحاجات النفسية الأساسية للفرد من خلال فصله وحرمانه من كتف الأسرة فقدان الحب الأمان والانتماء إلى جماعة تحميه وترعاه مما يجعل منه لشخص قلقا غير متزن يعاني من الاضطرابات النفسية.

(الحرمان العاطفي وعلاقته بطموح الأكاديمي لدى التلميذ اليتيم المتمدرس صالحي عبد الكامل – عموري أيوب) **(مذكرة شهادة الماستر 2018-2019)** .

* **يعرفه روجز** : هو تعرض الفرد لمشاعر الرفض وفقدان الحب والعاطفة والإنفصال الاجتماعي وفقدان الثقة والرعاية الأبوية وشعور بالخوف وعدم الأمان.

(علاقة الحرمان العاطفي لدافعية التعلم لدى تلاميذ الطور المتوسط مذكرة شهادة الماستر جامعة لبويرة طالبة رجاني جهيدة – بوزيني سمية) .

* **تعريف بولبي** : هو الحرمان من سبيل الحياة أسرية طبيعة بما ينطوي عليه من انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين ومن ثم فإن الانفصال يفضي إلى خبرة حرمان حيث لا يتلقى الطفل رعاية اموية وأبوية تتيح له فرص التعامل مع الصورة الوالدية البديلية على نحو سليم .

(أثر الحرمان العاطفي في ظهور اضطراب تأخر اللغة بسيط لدى الأطفال أمهات العاملات إعداد سلمى أمال لعبيدي) .

تعريف سينز : وركز عن مفهوم الحرمان العاطفي على أهمية التبادل العاطفي الذي يحدث في المرحلة الأولى في حياة الطفل وكيف أنه يحدد شخصية عندما يكبر كما أن الانفصال عن موضوع الأول وعدم وجود إشباع عاطفي وحب ودفئ أموي منذ مرحلة الرضاعة حيث أن الأم هي منبع الأول للحب والأمن وعطف .

ونقصد بدراستنا هذه مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي نذكر منها:

الأسرة: تعتبر الأسرة النواة الأولى في المجتمع التي تتولى مهمة التنشئة الاجتماعية ودور الحضانة

* حيث تعرض في معجم علم الاجتماع هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا برابط الدم والزواج والتبني يتفاعلون معا ويتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة إي الأم والاب لقوله تعالى « وخلقنا لكم من انفسكم أزواجا لتسكنو إليها وجعلنا بينكم مودة ورحمة » **(من كرة تخرج ماستر في علم النفس الطالبة سليماني فتيحة السنة الجامعية 2011-2012 تحت إشراف الدكتور بولجراف بختاوي) .**

المدرسة : المدرسة ليست مكان لتلقين العلوم والمعارف فقد بل هي مكان لترسيخ المبادئ والقيم الأخلاقية و الدينية وتعديل السلوكات كما أنها من أهم العوامل التي تساعد في تكوين شخصية الطفل باعتباره في دينامية مستمرة لكنها تكسبه خبرات جديدة تمكنه من تسوية وتعديل إدراكاته الأولى

الرفقاء : مجموعة الأقران يتعلم المراهق مهارات اجتماعية أكثر تعقيدا من التي تعلمها في الأسرة والمجموعة أكثر جاذبية بالنسبة له فهي فرصة لإثبات ذاته والتعبير عن شخصيته وهويته في صورة من التنافس والتحدي على عكس من مركزه الثابت نسبيا في الأسرة والموجودة بدون تنافس. **(د. حاتم محمد آدم، 2005، ص43) .**

وسائل الإعلام: تلعب وسائل الإعلام بمختلف أنواعها وبرامجها دور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية فهي تؤثر سلبياً أو إيجابا على حساب محتوى البرامج التي تبثها وإن وسائل الإعلام المسموعة أو المرئية تؤثر في تكوين شخصية وأنماط السلوك .**(مذكرة نيل شهادة الماستر في علم النفس الطالبة سليماني فتيحة السنة الجامعية 2012.2011تحت إشراف بولجراف بختاوي)** .

المراهقة : عرفها كارل روجز « بأنها فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية وفترة تحولات نفسية عميقة .

تعريف الإجرائي: هي مرحلة تتسم بمجموعة من التغيرات البيولوجية العامة التي تقرب الفرد من النضج البيولوجي والجسمي إي مرحلة التمايز الجنسي لذكر الانثى على حد سواء .

المراهقة المسعفة: المراهقة بالنسبة للمسعفين بصفة خاصة كمرحلة حرجة تضهر مظاهر بسبب الوضعية لأنهم في مرحلة هم يمدد البحث عن الهوية ولا تضهر هذه المراعات دائما . من خلال إضطراب في سلوكياتهم ولكنها في بعض الأحيان تمكن أن تجعل من فترة المراهقة فترة حسرة وألم

تعريف الإجرائي: وهو المراهق المسعف مجهول النسب والعائلة المتواجد داخل مؤسسة الحكومية للرعاية والتكفل (مؤسسة الطفولة المسعفة) .

الدراسات السابقة .

الدراسات السابقة :

دراسة إيمان فوزي 1985: تناولت الباحثة تأثير الحرمان من الأم بوفاتها كذلك التوافق النفسي عند الأبناء والتي أضهرت نتائجها عند الإناث قدرا عظيما من الوحدة والكأبة نتيجة فقدان موضوع الحب يتمثل في صورة ميول جنسية مثلية قوية **(مذكرة تخرج أثر الحرمان العاطفي في ضهور اضطرابات تأخر اللغة لدى أطفال لأمهات عاملات بروضة أم البواقي 2016)** .

دراسة كريمة خشوي 2017: وكانت بعنوان الحرمان العاطفي وعلاقته بسلوك العدواني لدى المراهق المسعف حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المسعف ومعرفة ما إذا كان العامل الجنس دور في تحديد الفروق بين المتغيرين وتم تطبيق الدراسة على عينة قصدية مكونة من 32 مراهق ومراهقة في كل من مركزي الطفولة 1 و2 إناث وذكور بولاية سطيف وجاءت نتائجها كالتالي:

– توجد علاقة ذات دلالة ارتباطية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المسعف

– لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي لدى المراهق المسعف تعزى لمتغير الجنس.

دراسة نور الهدى بن عمر 2016: وكانت بعنوان الحرمان العاطفي وعلاقته بظهور الإكتئاب لدى الطفل المسعف حيث هدفت الدراسة للكشف عن أثير الحرمان العاطفي على نفسية الطفل المسعف وهدفت أيضا إلى التعرف على الفئة المستهدفة وطبقت الدراسة على عينة مكونة من 5 حالات تراوحت أعمارهم 9 إلى 13 سنة بمركز طفولة المسعفة ورقلة وتوصلت هذه الدراسة :

– للحرمان العاطفي علاقة في ظهور الإكتئاب لدى الطفل المسعف

– تختلف مؤشرات الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف وفقا للجنس ذكر أو أنثى .

(مذكرة لنيل شهادة ماستر علم النفس المدرسي طالبين صالحي عبد الكامل * عمور أيوب عنوان الحرمان العاطفي وعلاقته بطموح الأكاديمي لدى التلميذ اليتيم المتمدرس إشراف خليفة إسماعيل)

دراسة عبد العليم يونس 1993: هدفت دراسته إلى التعرف على سمات شخصية الأطفال المحرومين أسريا بالوفاة أو الطلاق واجرى بحثه على عينة من الأطفال تتكون من 426 طفل حيث توصل في دراسته ، أن هناك فروق بين المحرومين بطلاق في التكيف الشخصي والاجتماعي والعناصر المكونة لهما لصالح المحرومين .

أثر الحرمان العاطفي في ظهور اضطراب تأخر اللغة بسيط لدى أطفال أمهات العاملات مذكرة لنيل شهادة الماستر في آرطفونيا لمالية سلمى أمال لعبيدي (2015/2016)

5 دراسة حول دار الطفولة المسعفة بقسنطينة (زريق حورية 2016ص19)

دراسة حول دار الطفولة المسعفة بقسنطينة اعتنت هذه الدراسة عام 1993 ولمدة ثلاث سنوات بدار الطفولة المسعفة بقسنطينة وكانت نتائجها :

– أكثر المشاكل النفسية انتشاراً بين المراهقين المسعفين هي مشاكل متعلقة بعدم الاستقرار الشخصية في حين تظهر لدى اللقطاء والمراهقين مشكلة أزمة الهوية .

– يعتقد المراهقون القصر بأن مكانهم المناسب هو المركز حتى ولو كانوا غير راضين عن العيش فيه **(التكفل بالأطفال المسعفين في دار الطفولة المسعفة وعلاقته بتحصيلهم الدراسي في التعليم العام مذكرة لنيل شهادة ليسانس) .**

دراسة ربيل Ribble1944 : دراسة قام بها ربيل 1944 عن كيفية تكوين العلاقة الأولية بين الأم والطفل » وأهمية هذه العلاقة بالنسبة لنمو حياته الاجتماعية والجسيمة فيما بعد ، كما أرادت معرفة استجابات الطفل قد تربط باضطرابات الشخصية لاحقا ، وكذلك ملاحظة النزاعات النكوصية والانسحاب والنزاعات السلبية على عينة تتكون من (600 طفل) ، ولدوا في ثلاث مستقيمات للولادة تختلف فيما

أساليب رعاية الأطفال بإضافة إلى مجموعة من الأطفال ولدوا في بيوتهم وأوضحت النتائج كثير من صفات شخصية الطفل وثباتها تتوقف على الارتباط الوجداني بالأم وأشارت إلى وجود ثلاث أنماط من خبرة الحسية ذات التأثير في تكوين هذه العلاقة وهي الخبرة اللامسية والإحساس بوضع الجسم والصوت آثر الحرمان العاطفي في ظهور اضطراب تأخر اللغة البسيط لدى أطفال أمهات العاملات **(مذكرة نيل شهادة الماستر وفي الارطوفونيا الطالبة امال لعبيدي جامعة أم البواقي 2015-2016)**

دراسة (رجم الحاجة 2017) ، والتي كانت بعنوان النمو النفسي للطفل اليتيم المحروم عاطفيا بروضة آيات البنين والبنات بالمسيلة حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على النمو النفسي للطفل اليتيم المحروم عاطفيا وطبقت الدراسة على عينة قصدية مكونة من (05) حالات تراوحت أعمارهم من (08-12) وتم التوصل إلى النتائج الآتية:

- ينمو الطفل المحروم عاطفيا نمو نفسيا سويا .
- يؤدي الحرمان العاطفي لدى الطفل اليتيم إلى اضطرابات في نموه النفسي
- توجد فروقات في النمو النفسي لدى الطفل المحروم عاطفية تعزى لمتغير الجنس.

وهذا ما يؤدي إلى تولد مختلف اضطرابات النفسية حيث أننا بحثنا على وجه الخصوص إلى ما هي الظروف النفسية – الاجتماعية التي تختص هذه الفئة الجد حساسة من المجتمع حيث أن الطفل الذي حرم من عيش وسط أسرة لأسباب متعددة والذي تتم إيواءه في مراكز متخصصة للتكفل بهذه الفئة وذلك بصفة مؤقته ونهائية إي تقدم لهم الرعاية البديلة عن رعاية الأسرة الطبيعية. حيث تعتبر الفترة منذ الولادة إلى سن 5سنوات مرحلة يرتكز عليها لتكون البنية الشخصية الأولية لطفل على المنحنى الصحيح مما يعطي انعكاسها النفسي السوي في مرحلة المراهقة لاكتمال البنية الشخصية النهائية وتكون التوافق النفسي من المعاش النفسي له فنحن من خلال دراستنا هذه نسعى إلى الوقف على هذه النقطة المحورية المراهق المسعف الذي عانى من الحرمان العاطفي كظرف نفسي كذلك معرفة مدى الاستعداد النفسي الذي يكون عند البنت المراهقة المسعفة لأن تكون أسرة ، كذلك كيف هي سيرورة الدينامية النفسية لديها وهذا ما دفعنا لتسليط الضوء على هذه الدراسة من أجل الكشف الى اي مدى تساهم الظروف النفسية – الاجتماعية في ظهور سلوكات اللاإجتماعية عند المراهقة المسعفة ؟

الفصل الثاني :

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

الجانب الميداني :

- تمهيد
- منهج الدراسة
- الدراسة الاستطلاعية
- الحدود المكانية والزمانية للدراسة
- أدوات الدراسة

-تمهيد :

نتطرق في هذا الفصل إلى الكشف والتعرف على مختلف الظروف النفسية والظروف الاجتماعية التي تعيشها فئة المراهقة المسعفة تطلب من الأمر دراسة حالة لهذه فئة داخل الوسط المتواجدة فيه فما رأينا أن انسب منهج ملائم لدراستنا هو منهج دراسة الحالة :

1-منهج البحث: يعتبر المنهج على أنه هو المسلك الذي يتبعه الباحث خلال دراسته للكشف والتعرف عن الحقائق واكتشاف الظواهر النفسية وكذا الاجتماعية التي يعيشها الأفراد

* كما أن المنهج المتبع في دراستنا هو المنهج العيادي أو الإكلينيكي وذلك على سبيل القيام بدراسة تحليلية لكل حالة على حدى

ويعرف المنهج العيادي على أنه الطريقة التي تدرس الفرد ككل فريد من نوعه أي دراسة الفرد كوحدة متعاملة متميزة عن غيرها وقد يدخل ملاحظته الأساليب السلوكية معينة واستخلاص سمات الشخصية خاصة ولكن الهدف منه هو فهم شخصية الفرد وتقديم المساعدة له وضبط ترافقه النفسي .

ويعتمد المنهج شخصية الإكلينيكي أو العيادي على (**الدكتور حلمي المليجي 2001 ص 30 ، مناهج البحث في علم النفس)**

2-الدراسة الإستطلاعية: تعرف الدراسة الإستطلاعية على أنها احتكاك الباحث في بداية بحثه أو دراسته المكان الذي مقرر عليه التواجد فيه لتوفر عينة الملازمة لدراسته . اي انه لا ،لإمكان العثور على الحالات فيه خادمة لموضوع ابحث وهذه المعلومات قد تفيد في ضبط وتحديد موضوع الدراسة ، كذا المتغيرات وتحديد العينة .

3-الغرض من الدراسة الإستطلاعية: لقد افادتنا الدراسة الإستطلاعية التي ثمنا لها في الطفولة المسعفة -الوادي - بالكثير من التقاط المهمة والناعمة في بحثنا هذا ومضا ما يلي :

- ضبط وتحديد مكان الدراسة الذي تتوفر على الحالات المستهدفة من الدراسة
- التأكد من وجود حالات من المراهقين المسعفين
- استكشاف ميدان الدراسة الأساسية بصورة عامة
- التعرف على مدى توافق أدوات الدراسة على العينة المختارة للدراسة
- الاطلاع على سيرورة المركز ومختلف الخدمات التي تقدم للمراهقين المسعفين
- استكشاف اهم المشكلات والصعاب التي تواجه المركز
- الاحتكاك بالمختصين النفسيين والاجتماعيين وكذا المربيات داخل المركز

– الاطلاع على الصعوبات التي يواجهها المختصين مع المراهقين المسعفين داخل المركز

كذلك بالتنسيق والربط وبمساعدة المختصة النفسية قمنا بتنظيم اوقات الدراسة تزامننا من أوقات الفراغ خاصة بالنسبة للمراهقين المتمدرسين منهم .

وفي هذا الصدد يمكننا القول أن الدراسة الإستطلاعية جد مهمة في كل البحوث الميدانية خاصة لأنها تعتبر مضخة تزود الباحث بمجموعة من المعلومات و المعارف تهم مجال دراسته وتساعد على إتمام إنجاز بحثه بكل سلاسة في العمل وذلك عن طريق الوقوف على أهم الصعوبات التي قد تواجهه وبتالي يمكن تقاد بها مستقبلا عند بدأ في بحث آخر.

كما اعتمدنا في المقابلة العيادية كأساس مساهم في نجاح هذه المقابلة ولجلب معلومات اكثر تكون مفيدة لنا كإماءات الوجه ، الهندام ، التعابير الوجهية أثناء المقابلة مع الحالة حيث أنها من بين التقنيات المستعملة خاصة في الدراسة الميدانية لأنها أداة التي تجعل الباحث أكثر اتصالا بالبحوث والملاحظة العلمية تمثل طريقة منهجية يقوم بها الباحث بدقة تامة وفق لقواعد محددة للكشف عن العلاقات الرابطة بين الظواهر .

بما أن للمقابلة العيادية أنواع تنطوي عليها اخترنا منها ما قد يساهم في سلاسة العملية العيادية وسيرها على أحسن حال فقد اتبعنا المقابلة الموجهة حيث تعرف هذه الأخيرة على أنها عبارة عن حوار بين الباحث الذي تتم مقابلته . وهي إذا لقاء بين الباحث الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين على أشخاص محددين وجها لوجه.

– تعتبر المقابلة أيضا إحدى أدوات البحث العلمي اللازمة لجمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة ويستعين الباحثين بالمقابلة كأداة بحثية كما تحققه من أهداف قد لا تحققه أدوات البحث العلمي الاخرى **(Omar AKtouf,1987.p87)**

4–الحدود المكانية والزمانية للدراسة

مكان الدراسة الميدانية : بناءا على موضوع هذه الدراسة والذي يندرج تحت عنوان الظروف النفسية والاجتماعية للمراهقة المسعفة فإن الدراسة الحالية تستهدف الوسط المعيشي للمراهق المسعف على هذا الأساس أجريت الدراسة الميدانية في :

– مركز الطفولة المسعفة –الوادي –حي النزل المالي .

بطاقة فنية عن المركز الطفولة المسعفة بالوادي :

بطاقة تقنية

مؤسسة / الطفولة المسعفة الوادي

العنوان / حي الرمال الوادي

مرسوم الانشاء/

مرسوم تنفيذي رقم 12/299 المؤرخ في 02/08/2012

قدرة الاستعاب النظرية. 30

الاستعاب الحقيقي. 17

النظام الداخلي. داخلي

تاريخ الافتتاح. 1 جوان 2013

الأمحال : تحتوي المؤسسة

المراقد 04

العيادة. 01

مكتبة 01

قاعة الأنشطة. 01

المطعم. 01

طبيعة التكفل : نفسي اجتماعي طلبي

الطاقم البيداغوجي المتكفل

(01) نفساني تربوي

(01) نفساني عيادي

(01) نفساني في تصحيح النطق

(01) مساعد اجتماعي

(12) مربي متخصص

البرامج التكفلية

-أنشطة تربوية تعليمية

-أنشطة لمعالجات ومحادثات نفسية

-أنشطة لغوية خاصة بتصحيح النطق

-أنشطة علاجية طبية

-أنشطة بيداغوجية ترفيهية

-ورشات : (طبخ – اعلام الي

*إدماج معني. تكوين خارجي

مدة الدراسة الميدانية: استغرقت الدراسة الميدانية خلال بحثنا هذا حوالي ثلاثة أشهر من شهر فيفري إلى نهاية شهر أفريل من السنة الجارية مع الأخذ بعيني الإعتبار الفارق الزمني بين دراسة والاخرى اي بين الحصص والمقابلات العيادية التي اجريناها مع العينات (الحالة) والتي عرقت سيرها بعض المشكلات خاصة في التوقيت الزمني والتي قدرت حوالي أسبوعين الى عشرة أيام.

5-أدوات الدراسة :

أدوات البحث: يوجد العديد من الأدوات الإكلينيكية التي تستخدم في البحوث النفسية وتعتبر الاختبارات النفسية أكثر شيوعا واستخداما في أوساط الباحثين في دراساتهم.

يعتبر اختبار الرسم العائلة من الاختبارات النفسية الاسقاطية لأنه وسيلة تكشف عن شخصية المفحوص وعلاقاته الأسرية وتكيفه الاجتماعي هذا ما جعل استخدامه الواسع في مثل هذه الدراسات البحثية . حيث أول من نكر في انشائه troube foei ثم أعادت دراسته ousk Kamim سنة 1937 التي رأت فيه وسيلة يعبر بها الطفل عن الصراعات العائلية التي يعيشها أو يتصورها أما بورت فله الفضل في وضع منهج لهذا الاختبار حيث اقترح إعطاء الطفل ورقة وقلم يطلب منه رسم عائلتك مع ملاحظة الطفل عن إنجازه للرسم مع تسجيل ترتيب الأطفال والتردد والشطب

* كما أنه اختبار اسقاطي يدعم المقابلة العيادية ويمكن الرسم أن يكون أفضل وسيلة للتعبير بحرية عن مكبوتات داخلية التي يصعب عليه التعبير عنها بواسطة الكلمات والكتابة يستطيع الفاحص من خلال هذا الرسم يتم التعرف على عواطفه الحقيقة فرسم العائلة هو اذا رائز الشخصية من خلال قوانين الاسقاط .

الملاحظة : أداة رئيسية وهامة يعتمد عليها المعالج النفسي في جمع المعلومات والبيانات ودراسة سلوك المفحوص، والملاحظة في أبسط معانيها هي مشاهدة المفحوص على طبيعته من حيث تصرفاته وسلوكياته في مواقف من مواقف الحياة وتسجيل ما يلاحظ بدقة ثم التحليل هذه الملاحظات وربط بينها في محاولة تفسيره لما تمت ملاحظته **(غالب محمد، 2014 ، ص60)** .

المقابلة الإكلينيكية : حيث تعرف المقابلة على أنها من بين أدوات المنهج العيادي الضرورية لجمع معلومات وحقائق من المفحوص من خلال التواجد معه في نفس المكان والتقاء به وجها لوجه

* وتعرف المقابلة بأنها محادثة ثم وجها لوجه بين المريض والاخصائي الإكلينيكي هدفها العمل على حل المشكلات التي يواجهها المريض والاساهم في تحقيق توافقه .

(الدكتور خالد عبد الرزاق النجار -1814-2008ص 35- حقيبة تدريبية أكاديمية - دراسة حالة).

دراسة الحالة: هي عبارة عن تقدير شامل يعده الاخصائي ويحتوي على معلومات وحقائق تحليلية وتشخيصية عن حالة العميل الشخصية والأسرية والاجتماعية والمهنية والصحية وعلاقة كل الجوانب بظروف مشكلته وصعوبات وضعه الشخصي وكذلك فإن التقدير يتضمن التأويلات والتفسيرات التي خرجت بها في الجلسات الإرشادية.

(الدكتور فكري لطيف متولي ، 1 ص 19 ، دراسة حالة في علم النفس)

* هي الدراسة العميقة لحالة الفرد على حدى فهي لا تقتصر على مرض فقط بل حتى على الاسوياء

تطبيق الاختبار : من المهم جدا أن يقول الفاحص للطفل بأن الرسم لا ينقط كما هو المال في المدرسة يلاحظ الفاحص الطفل أثناء الرسم .

من رسم أولا ، التعليقات التي يصدرها الطفل .

بعد الانتهاء من الرسم يطلب الفاحص من الطفل تعييش الاشخاص الذين يتحدث كرومان عن ستة اسئلة نطرحها على الطفل بعد انتهائه من الرسم وهي كالتالي :

- من هو الشخص الاكثر طيبة
- من هو الشخص الأقل طيبة
- من هو الشخص الاكثر فرحا
- من هو الشخص الأقل فرحا
- أنت في هذه العائلة من تفضل
- إن كنت عضوا في العائلة من تفضل أن تكون

الغرض من اختبار رسم العائلة: الهدف من اختبار رسم العائلة بشكل عام هو الكشف عن الصراعات الداخلية والاضطرابات الداخلية والاضطرابات العائلية فالرسم يعتبر وسيلة الاتصال لأن الطفل يرسم بسهولة عوض عن الكلام لأنه يحرر احاسيسه وابداعاته وكل ما يختلج في عالمه الداخلي ومن خلال رسم العائلة يكشف الطفل لنا عن العلاقات التي يعيشها على مستوى عائلته خاصة في المرحلة الليبدية

(الاوديبية) أن تظهر لدى الطفل دفاعات هامة فقد يرسم نفسه بحجم أبيه ليخفف من التخوف عنه .

-ينظم الطفل رسمه كما ينضم عالمه كما يسمع بمعرفة الصورة الجسدية ، التراكيب المكانية والجانبية

-اسقاط الطفل أحاسيسه المتناقضة والعدوانية في الأشخاص الذي يرسمهم

ادوات الاختبار: يعتمد اختبار رسم العائلة الحقيقة على ورقة 21/27 بيضاء مخططة ، قلم الرصاص ، أقلام الملونة .

تعليمة الإختبار: إليك الورقة أرسم عائلتك

- **اختبار رسم العائلة عن طريقة لويس كورمان :** يعتبر كورمان لويس من مطوري هذا الاختبار بطريقة منهجية ومؤسسة من خلال التركيز على الكشف عن علاقات الطفل العاطفية ومشاعره نحو عائلته والعلاقات الأسرية الداخلية وطريقة وضعه لنفسه بين إخوته وأخواته.

- اعتمد الباحث عن منهجية كورمان في تقييم رسومات الأطفال من خلال إعداد نموذج محدد لتحليل بروتوكولات اختبار رسم العائلة. يسهل من خلالها تحليل الرسومات الاطفال والكشف عن دلالة الرسم للأشخاص والرموز .

- **منهجية كورمان في تحليل اختبار رسم العائلة:** اعتمدت منهجية لويس كورمان في تحليل رسومات الأفراد على ثلاثة مستويات منها :

- **المستوى البياني الخطي :** يعتمد على الأشخاص الموجودين بالرسم وترتيبهم حسب البدء برسمهم والمسافة الخطية بينهم وتموضع الأشخاص في الرسم سواء بالصنف الأعلى والأوسط الاسفل بالإضافة إلى نوعية الخطوط وقوتها .

المستوى البنائي الشكلي لهوية الأفراد بالرسم : يعتمد على البنية الشكلية في رسوم الأشخاص وهيكلهم وهويتهم الجنسية وتعابير الوجه والمشاعر الساندة في الوجوه. إلى جانب اظهار البنية الشكلية العامة للعائلة سواء أشكال متقاربة أو متباعدة بالإضافة إلى التفاعلات والعلاقات التي تظهر الروابط العائلية ومدى التقارب بين أفرادها والتفاعل والحركة الظاهرة للأشخاص بالرسومات .

مستوى المحتوى : ويتضمن مظاهر التقدير وعدم التقدير للأشخاص بالرسومات والميول العاطفية نحوهم بالإضافة إلى مظاهر التقمصات لدى الحالة مثل : التقمصات الواقعية (تقمص الأن) من خلال رسم الحالة لنفسها بصورة واقعية بناءا على المرحلة العمرية والجنس وتقمصات الرغبة (تقمص الذات) ورغبة الحالة في (تقمص الأن الأعلى) من خلاص تقمص الشخص الأقوى والمسيطر والتقمصات النقوصية من خلال ميول نحو الرجوع الى فترة عمرية سابقة من عمر الحالة الأكثر سعادة والاكثر تدليلا بالإضافة

إلى إظهار نوعية العلاقة بين الحالة والافراد العائلة الآخرين وهل هي قريبة ام بعيدة أو نوعية العائلة المرسومة وهل هي عائلة حقيقة أم متخيلة ؟ بناءا على رسم أفراد العائلة كما هو في الواقع ام رغبة في تخيل عائلة تتمناها الحالة.

الفصل الثالث

عرض نتائج الدراسة

الفصل الثالث : عرض نتائج الدراسة

- عرض ملخص المقابلات للحالة الأولى .
- عرض ملخص المقابلات للحالة الثانية .
- عرض وتفسير وتحليل للحالة الأولى .
- عرض وتفسير وتحليل للحالة الثانية .
- التحليل الشامل للدراسة وتفسير الفرضيات .
- الخاتمة + التوصيات والاقتراحات .
- قائمة المصادر والمراجع .
- الملاحق .

تمهيد :

نتطرق في هذا الفصل من الدراسة إلى عرض نتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق المقابلة العيادية نصف الموجهة والملاحظة وتحليلها وتطبيق الاختبار رسم العائلة " كورمان " بغرض معرفة الظروف النفسية والاجتماعية التي تعيشها المراهقة المسعفة داخل المراكز ونخلص في الأخير إلى تفسير نتائج على ضوء النظري والدراسات السابقة .

عرض وتحليل نتائج الدراسة

الحالة الاولى

الطلب من طرف الباحث

الملاحظة الاكلينيكية

ملخص المقابلات الحالة الاولى

ملخص تحليل نتائج الاختبار على ضوء اختبار رسم العائلة

العائلة الحقيقية

المستوى الخطي

المستوى الشكلي

المستوى المحتوى

العائلة الخيالية

المستوى الخطي

المستوى الشكلي

المستوى المحتوى

تحليل الحالة الاولى على ضوء نتائج اختبار رسم العائلة وملخص المقابلات

الحالة الثانية طلب من طرف الباحث

الملاحضة الاكلينيكية

ملخص نتائج مقابلات الحالة الثانية

ملخص نتائج الاختبارات على ضوء اختبار رسم العائلة

العائلة الحقيقية

المستوى الخطي

المستوى الشكلي

المستوى المحتوى

العائلة الخيالية

مستوى الخطي

مستوى الشكلي

مستوى المحتوى

تحليل الشامل للمقابلتين

1-تقديم الحالة الأولى على ضوء المقابلات

- طلب الباحث
- الاسم : صبرينة
- الجنس : أنثى
- السن : 17 سنة
- المستوى الدراسي : 4 متوسط
- العائلة المتبنية : الأم ماكثة في البيت
- الأب : رجل أعمال

2-الملاحظة الاكلينيكية :

صبرينة فتاة تبدو مقبولة الشكل مطابقة مع عمرها من الناحية الفيزيولوجية ذات مزاج متقلب وخجولة معتدلة الجلوس خطابها مهذب يعني تتلفظ بكلمات مهذبة ذات سلوك متزن مهتمة بمظهرها الخارجي مهتمة بأناقتها ولباسها مغري غير مبالية بالأشخاص العابرين حولها.

3-ملخص المقابلات على ضوء نتائج المقابلات واختبار رسم العائلة :

صبرينة هي من حمل غير مرغوب باعتبارها غير شرعية وولدت ولادة طبيعية وكانت رضاعتها اصطناعية لم ترضع ثدي طفولتها مرت طفولة سعيدة باعتبارها أنها حضت بعائلة متبنية كانت محرومة من الأطفال فكانت (ص) طفلة المدللة فتمتعت برعاية أسرية جيدة سواء من ناحية المعاملة وناحية المادية باعتبار أن هذه العائلة ذات مستوى مادي عالي قولها (كنت نلبس مليح يشرولي العاب يخرجوني نحوس – ناكل مليح –ما يرفضولي حتى طلب) يعني (ص) عاشت حالة مستقرة إلى غاية سن اكتشاف أنها طفلة غير شرعية في سن ثمانية سنوات وذلك خلال عملية البحث في أعراض امها صدفة حسب قول (ص) (كنت نحوس في داخل شمبرة ماما حتى لقيت دفتر العائلي اني منيش مسجلة فيه وكانت ورقة غير ملصقة برك) ومن هنا تعرفت (ص) على أنها طفلة غير شرعية حيث قالت (بكيت بزاف وتخنقت) واصبحت لا تأكل لمدة أسابيع ومنعزلة عن العائلة حسب قولها لم أتقبل الوضع من ذلك اليوم ، فذهبت بعد يومين إلى بيت خالتها التي كانت تبلغ 12 سنة لكي تسألها

عن الأمر وتحقق من وضعيتها (قعدت مع بنت خالتي وقلت لها علاه ماما وبابا مش مسجليني في دفتر العائلي قوليلي صح ومتخبيش عليا قالت لها بنت خالتها ذرك نقلك الحقيقة خالتي وراجلها راهم جابوك من برا وتبناوك وتهلو فيك) وبعدها قامت (ص) بعملية الهروب من المنزل عدة مرات إين اكتشفت العائلة المتبنية أن إبنهم تطلعت على الحقيقة حسب قول العملية أن أمها أخبرتها أنها أرادو إعلامها بالأمر حتى تنضج قليلا لكن (ص) لم تقتنع بالأمر بمحاولات عديدة من الهروب وتابعتها سلوكيات عدوانية داخل المنزل (تخريب نظام المنزل – الصراخ في وجه الأم) إلا أن أقنعت العائلة المتبنية وأحبطت من حالة (ص) فتواصلت العائلة مع المراكز الأمنية التي حولت (ص) إلى مركز الرعاية المسعفة بولاية الوادي حيث كانت تبلغ 15 سنة حيث لم تتقبل الوضع وعاشت نفسية متأزمة حسب قولها (مزلت نتفكر الحادثة كيفاش جابتني شرطة من ميلة إلى الوادي وطوال الطريق كنت غير نرسم في الحيوانات) حيث وضعت (ص) الجانب المسجد في الصباح الباكر بجانبها حقيبة وبعض من الوثائق ثم إيجادها من طرف رجل يسكن في تلك المنطقة كان يعمل رجل أعمال وزوجته ماكثة في البيت وعند ايجاد هذه الفتاة ثم اخذها إلى مركز الشرطة للقيام بإجراءات والتكفل بها وبعد ذلك تم اخذها إلى المنزل .

وبعد هذه الفترة تحولت حياتها إلى مركز الطفولة المسعفة فعاشت حياة منعزلة داخل أرجاء المركز لفترة مطولة فانقطعت عن الدراسة مدة عام أيضا لم تقوم بتكوين صدقات حسب قولها (منحبش لبنات لي كانوا في مركز نخاف منهم مكانوش ملاح ديما قاعدة وحدي ونرسم) وكانت علاقتها مع المديرة جد سيئة وهذا ما بين لنا من خلال تصرفات المديرة في الأيام الأولى داخل المركز حيث تقوم المديرة بأخذها إلى منزلها لكي تتأقلم مع الوضع لكن المديرة ومعاملتها ل (ص) كانت مخالفة للقوانين غايتها من (ص) هي الطبخ وتنظيف داخل المنزل وإن لم تقبل تضربها وتخنقها وتهددها بطرد من المركز وفي يوم من الأيام قامت (ص) بالهروب من المدرسة للذهاب الى المحامي من أجل الشكوى بالمديرة وقام المحامي بالتبليغ عن سلوكات الغير قانونية التي تقوم بها المديرة وأسلوبها التعسفي على (ص).

نظرة مستقبلية وتطلعات للأفق المستقبلي من خلال الرسم كما أنها تميزت بنوع من الخيال الواسع الذي جعلها من بين الأفراد الحالمين والمثاليين ما ظهر من خلال رسمها للمستوى الخطي لكلا العائلتين الحقيقية والخيالية ، كما أضافت شخصيتين جديدتين يبين من خلالهما حاجتها المخفية والتي تسعى للحصول عليها على أرض الواقع حيث أنها بدأت برسم الاخ في العائلة الخيالية بجانبها هذا ما يعكس رغبتها وحبها الشديد في أن يكون لديها اخ من جنس ذكر لأنها تبحث عن الحماية والأمان الذي ترى أن

تحقيقها لا يكون إلا في وجود الاخ بكونه قوام عن الانثى ويكون لها ملجئ في وقت الخطر ومساندا لها هذا ما ظهر في رسمها له في جانبها ويكون اتصالهما متقارب جدا أما عن اختبارها لأختها من نفس الجنس دلالة على رغبتها في وجود من يكون بجانبها دائما تتقاسم معها أحداثها اليومية وتكون معها صداقات وتكون لها مصدر ثقة لكل أسرارها لأنها تمارس العدوانية في كل مرة يحاول شخص التقرب منها من المتواجدين في المركز هذا ما يدل على عدم تقبلها للأخرين ما عدا أفراد عائلتها .

– كما يظهر ميكانيزم النكوص في رغبتها للرجوع إلى الماضي في فترة كانت فيها مشبعة الحاجات وهذا ما تبين لنا على المستوى الخطي في العائلة الحقيقة حيث بدأت الرسم من اليمين الى اليسار كما يعرف النكوص في علم النفس المرضي على أنه ألية من أليات الدفاع الذي تمارسه الأنا محاولة تراجع أمام الضغوط الحياة إلى ما يعتبره الشخص مرحلة أكثر أمنا واستقرارا (**حاتم محمد أدم 2005، ص 34**)

ثم أنها اختارت الرسم بالقلم الاسود على مستوى المحتوى في كلا العائلتين الحقيقية والخيالية هذا ما دلة على وجود سلوكيات اكتئابية وتجلى نوع من القلق والخوف حيث ان (ر) ذكرت أنها محبة للجلوس لوحدها وعدم تكوين علاقات مع الآخرين متواجدين معها في المركز أنها تشعر دائما بالقلق من سلوكياتهم وكذا طريقة تعامل الطاقم الإداري كما اجتنبت استعمال الألوان في كلا العائلتين وهذا ما يدل على وجود فراغ عاطفي في حياتها مع إصرارها المتواصل على عدم وجود البديل فيه ، من خلال مقابلتنا مع المفحوصة تبين لنا ركيزة واحدة هي حاجتها للأمن و الحماية داخل المركز وفي خارجه لكونها تخرج لدراسة في تكوين المهني وتضل باحثه على إشباع هذه الرغبة الملحة هذا ما بينه الرسم في الأيدي المفتوحة على المستوى المحتوى في العائلة الحقيقية

والخيالية والذي يفسره اختبار رسم العائلة لكرومان على أنها في حاجة للأمن والحماية .

الذي تعاني منه الحالة من خلال سلوكاتها التي تتميز بالهدوء الزائد والخجل والانسحاب من علاقات الاجتماعية وانطواءها على ذاتها وهذا لا يتطابق مع عمرها الزمني حيث هذه المظاهر يتميز بها اطفال صغار السن الغير ناضجين وما يدعم قولنا هذا هو ما ظهر لنا في رسم العائلة الخيالية على المستوى الخطي حيث يظهر لنا النكوص واضح بداية الرسم من اليمين الى اليسار وجود رغبة رجوع الى الماضي في فترة كانت ترى نفسها فيها مرتاحة ومشبعة وهذا ما يطلق عليه ع، العيادي النكوص

* نرى في رسم (ص) إضافة للكلب في كلا العائلتين وعند طرح سؤلنا عليها عن سبب رسمها للكلب لم تعطي لنا نتائج واضحة ومحددة قالت لنا فقط حسب قولها (نحبو وخلاص .ومعنديش كلب حقيقي) حسب تفسير اختبار رسم العائلة قد تكون الشخصية خيالية حيوان مثلا لا وجود له في الواقع أو حيوان

ذو قيمة كبيرة خاصة ذو تأثير سلبي او ايجابي لأنه بعد طرح السؤال عن الحالة تبين أن هذا الكلب الذي تم رسمه في كلتا العائلتين لا وجود له في الحياة المفحوصة هذا ما يدفعنا إلى تفسير رسم الكلب على أنه ربما عدوانية موجهة ضد الأخوة والاباء المجهولين بنسبة لها ويعبر عنها عادة بلسان الحيوان لأن الحيوانات تمتلك رغبات صبيانية في المرحلة السادية الفمية التي تعرف حسب كال أبرهام « هي عدوانية الموجهة نحو الآخر »

– لاحظنا على المستوى المحتوى عدم استعمال الألوان في الرسم ما دل على وجود فراغ عاطفي وحالة من القلق في حياة المفحوصة كذلك رسمت العيون مفتوحة ما دل على توقعات أنها تعيش نوبات من الرعب وتوتر وقلق كذلك لم تستغنى عن إي فرد في العائلة ورسمت جميع الأفراد ما دل على تقبلها وخضوعها للواقع ثم رسمت أيدي الأم في الجيوب ما دل على إحساس بذنب كما رسمت الأفراد مفتوحة هذا ما كان له دلالة على انتظار شيء ما فهي دائما منتظرة لحالة من الاحتواء والأمان كما أنها رسمت الأنف عند جميع أفراد العائلة في العائلتين الحقيقية والخيالية ما كان له دلالة على وجود رغبات جنسية وقدرة على التفريق بين الجنسين.

4–تحليل الحالة الأولى على ضوء ملخص المقابلات ونتائج إختبار رسم العائلة

– من خلال المقابلات التي أجريناها وتطبيق الاختبار رسم العائلة ل (ص) سمح لنا نفهم حالتها التي تعيش فيها وهي حالة من حرمان العاطفي من كلا الوالدين باعتبار كانت فتاة من حمل غير شرعي وغير مرغوب فيه من طرف الأم التي تخلت عليها أمام المسجد إين تم التكفل بها من طرف العائلة المتبنية واكتشافها لوضعيتها الاجتماعية من السنوات الأولى من العمر وهذا ما شكل لها صدمة الميلاد كقولنا هذا « صدمة الميلاد هي مصدر للقلق » كما أنها قامت برفض البديل الذي كان متمثل العائلة المتبنية التي كانت معاملتهم (خاصة الأم المتبنية) جافة وخالية من الأحاسيس والمشاعر وتتسم بالرعاية فقط وبالأمور المادية الملموسة حسب قولها هنا (حنان تاعها غير ماكلة ولبسة ونكون شابة برك) وهذا ما يدعم قولها للعميلة هو ما ظهر لنا في رسم العائلة الحقيقية من خلال رسمها للأشخاص متباعدين والذي يفسر عدم وجود علاقات لا عاطفية وحميمية بين الأفراد لأنها أبعدتهم أثناء الرسم وهذا القول أن (ص) تعاني من اضطراب علائقي داخل العائلة منذ السنوات الأولى من العمر وهذا ظهر لنا خلال الحديث معها أثناء المقابلة عن شعورها تجاه الأم فكل مرة تبرز لنا عدم الرغبة في الحديث عنها حيث تقول لنا «ماعشت معها ما نقدر نعرف شعورها » وهذا يدل على عدم الرغبة في تكلم عن ماضيها وعودة إليه ومحاولة تغييره ومحاولة تطلعها للمستقبل وهذا ما تبين لنا من خلال رسمها للعائلة حقيقية على المستوى

الخطي وهذا ما رسمته من اليسار نحو اليمين هناك تطلعات للأفق المستقبلية ونظرة المستقبلية واضحة والميل إلى الأب ما يظهر لنا كذلك في تفسير حسب رسم العائلة التي دائما نقطة بدأها في الرسم الأولى لأن المفحوصة دائما يفكر فيها ويعطيها الانتباه الكبير وتحتل المكانة في اليسار عادة ما يتم من خلال اليسار الى اليمين وهذا ما يدعم قولنا أنها تلميح في حبها للأب رغبة في الحماية والأمان.

5-نتائج الاختبار للحالة الأولى على ضوء اختبار رسم العائلة

العائلة الحقيقية :

على المستوى الخطي :

- وجود نوع من الحيوية والحساسية وكذلك الخجل وهذا ما ظهر في خط ضئيل السمك والحدة والقصر
- وجود حركة عادية ظاهرة من خلال طريقة إمساك القلم
- عفوية واتساع حيوي وهذا يظهر من خلال الرسم الواضح واستغلال كامل ورقة
- هناك نظرة مستقبلية وتطلعات قادمة للآفق المستقبلي كما تظهر هناك حركة تدريجية طبيعية للنمو
- وجود بعض الركون والكسل والتقوقع حول الذات وهذا ما يظهر من خلال في المنطقة السفلى

العائلة الخيالية :

على المستوى الخطي:

- وجود نوع من الحيوية والحساسية وكذلك الخجل وهذا ما يظهر في وجود خط ضئيل السمك والحدة والقصر
- هناك انبساط في التعامل العلائقي وسهولة في الكشف عن الميولات هذا ما يظهر خلال الخطوط المرسومة بشكل واضح والتي تحتل مكان معتبر في الورقة
- وجود رغبة وهذا ما ظهر من خلال ميكانيزم النكوص والرجوع إلا الماضي في فترة كانت ترى نفسها مرتاحة فيها وهذا ما يدل عليه من خلال الرسم من اليمين الى اليسار

-ظهور نوع من الكسل والخمول والتمركز حول الذات والوحدة وهذا ما دل عليه الرسم في المنطقة السفلى

على المستوى الشكلي : (العائلة الحقيقية)

-تلمس حالة من النضج عقلي والنمو وبروز الذكاء من خلال الرسم وتفريق بين الجنسين من خلال اللباس والشعر.

- ظهور نمو وذكاء طبيعي من حيث درجة إتقان الرسم والوضوح

– عدم وجود علاقات حميمية ولا عاطفة بين أفراد لأنها أبعدتهم أثناء الرسم كذلك ميزت في الحجم حسب التسلسل الزمني للأشخاص .

المستوى الشكلي : (العائلة الخيالية)

– هناك حالة من النضج العقلي والنمو الذي ظهر كذلك من خلال التفريق بين الجنسين من خلال اللباس والشعر .

– ذكاء ونمو عقلي طبيعي من حيث إتقان الرسم ووضوحة تطلعات مستقبلية المتفائلة .

– نضج ونمو عقلي من خلال التفريق بين الجنسين بإضافة فرد جديد .

– عدم الرغبة في الحياة والشعور باكتئاب .

– وجود علاقة وثيقة لها وهذا ما دل عليه من خلال رسمها له بجانبها .

– رغبة وحب الشديد في أن يكون لها أخ ضمن العائلة .

6–تقديم الحالة الثانية :

طلب الباحث :

الاسم : ريهام

الجنس : انثى

السن : 16 سنة

المستوى الدراسي: تدرس في مركز التكوين المهني (حلاقة)

العائلة المتبنية : الأم ماكثة في المنزل ، الأب عامل في فرنسا.

7–الملاحظة الإكلينيكية :

ريهام فتاة جميلة المظهر غير متطابقة مع عمرها من ناحية الفيزيولوجية متعصبة ذات مزاج متقلب معتدلة في الجلوس خطابها مهذب في غالب الأحيان تتلفظ بكلمات غير مهذبة ذات سلوك غير متزن كثيرا عادية في مظهرها الخارجي لباسها غير مغري محترم تالية بالأشخاص العابرين من حولها (ر)

8–ملخص المقابلات على ضوء المقابلات ونتائج الاختبار رسم العائلة :

هي حمل غير مرغوب فيه باعتبارها غير شرعية ولدت ولادة طبيعية كانت رضاعتها اصطناعية لم ترضع من ثدي أمها. كانت تعيش طفولة مأساوية لدرجة أنها الكلام عنها وقالت (ر) (فكيني منها منحبهاش ومراني مذكرة والو منها) حيث أنها ألقيا بها من طرف أمها البيولوجية في شارع من شوارع مدينة ورڤلة ثم تم العثور عليها من طرف إمرأة اخذتها إلى منزلها وتبنتها إلى غاية عمر بلوغها 7

سنوات ثم بعد ذلك قالت لها هذه الإمرأة أنها ليست ابنتها الحقيقية وانا تم عثور عليها في الشارع وبعدها أرجعتها إلى الشارع بقولها (ر) (قالي راني لقيتك في لقماطة مطايش هزيتك وجبتك معايا عليك وذرك كبرتي تقدري تخرجي برا) ثم وجدت الشرطة (ر) في الشارع اخذتها إلى قاضي التحقيق بمحكمة ورڤلة ليقوم بتحويلها إلى مركز الطفولة المسعفة بورڤلة ثم واصلت (ر) العيش داخل المركز متقبلة إياه حيث قالت (مهم مكان يحميني من الشارع)

وفي عمر 14 سنة ثم تحويلها إلى مركز الرعاية المسعفة بولاية الواد سوف اين تن تبنيها من طرف عائلة أخرى مكونة من أم وأب وأبناء بفرنسا عاشت معهم (ر) لكنها طول الفترة التي تواجدت فيها معهم لم تكن مرتاحة وكانت دائما في مناوشات مع الأم لأنها كانت متشددة معها في بعض الأمور حيث قالت (ر) (كانت صعيبة معايا وديما تحب تعاندني)

حست (ر) أنها غير مقبولة في وسط العائلة لهذه الأسرة حيث كانت تتجنب الخروج معهم للمناسبات أمام الناس بدافع الخجل وخوف من نظرتهم لها لأنها ليست إبنتهم الحقيقية ، كذلك لم يكن هناك توافق بين (ر) والعائلة كانت الأم تمنع (ر) من متطلباتها حيث أن (ر) طلبت منها شراء هاتف لم تستجب الأم لها وقابلتها برفض لقول (ر) (مزلتي صغيرة ، مش وقتو اكبري شوي نشريلك) عاندت (ر) الأم وجمعت مبلغ مالي واشترت هاتف خفية عن أمها وعند اكتشاف الأم لهذا الأمر غضبت غضبا شديداً على (ر) سبب الذي جعل الأم تتخذ قرار التخلي عن (ر) بعد عام من التبني فأرجعت (ر) إلى المركز الطفولة المسعفة بواد سوف لتبقى فيه ، وكانت حياتها داخل المؤسسة متوترة لأنها عصبية غير متقبلة لمن حولها من طاقم إيداري وبعض المربيات ليس لديها صديقات محبة الجلوس لوحدها ومشاهدة التلفاز كانت لها رغبة هذا العام في الالتحاق بمركز التكوين المهني وتعلم مهنة الحلاقة عن حب

9-تحليل نتائج المقابلات على ضوء ملخص المقابلات ونتائج اختبار رسم العائلة :

من خلال المقابلات التي أجريناها وتطبيق اختبار رسم العائلة المفحوصة (ر) يسمح لنا بفهم حالتها التي تعيش فيها وهي حالة من القلق وانعدام الطمأنينة والسكينة التي ظهرت عند الحالة من خلال التشتت وانفصال المتكرر التي كانت تعيشه من خلال انتقال من الأسرة المتبنية إلى المركز في أكثر من مرة وهذا ما بينته لنا نتائج اختبار رسم العائلة الخيالية في عدم رسمها لباقي أفراد العائلة حيث أن هذا القلق قد تكون في السنوات الأولى من حياة المفحوصة الناتج عن ضياع الأول وهو الأم ، وحالة (ر) تعاني من فقدان هذا الموضوع الى الحرمان العاطفي وفقدان الحب والحنان والعاطفة وكلا الوالدين لأنها مجهولة النسب حمل غير شرعي وغير مرغوب فيه من طرف الام لأنها المسؤولة الأولى عن التخلي وقطع

العلاقة الأموية بيها حيث أنه في نظرية التحليل النفسي يثبت فرويد أن الطفل خلال الأشهر الأولى يكون في لا تمايز بينه وبين عالمه الخارجي فالأم بثبات استجابتها المكيفة لحاجات الطفل وتوظيفها له تعطي شعور بالاطمئنان تحت تأثير هذه العناية والنضج العصبي وتطور الإدراك يبدأ الطفل إدراك شيئا فشيئا للعالم الخارجي ويكون تدريجياً الموضوع المعرفي الليبدي . كما أن وضع الطفل بعد ميلاده ، وبعد فقدان الموضوع الليبدي أو التعلق والتخلي والتفريق هذا ما يظهر لديه توظيف خاطئ لطاقاته الليبدية وتظهر في مظاهر مثل العدوانية حيث قامت T –Gin Devarie بدراسة حول تكوين الموضوع المعرفي والموضوع الليبدي حسب ما وصفه روني سبيتز في تكوين ثلاث مراحل بعد اللاتمايز وإدراك جوني للموضوع ثم تدريجياً إدراك وتعرف على الموضوع وإذا كانت ديمومة الموضوع المعرفي تحدث عند 24 شهراً فديمومة الموضوع الأموي تبقى هشة خلال السنوات الأولى من الحياة خاصة إذا كانت علاقة الطفل معا أمه لا ترتكز على أسس متينة يسودها القلق والتفريق والحرمان على أساس العلاقة مع الليبدي الأول تتكون المواضيع الداخلية كنماذج العلاقات الاجتماعية **(بدرة معتصم ميموني، 2003 ص 65)** فإذا فقد الموضوع او كان خلل في العلاقة يؤدي إلى اختلال التوازن حيث أن (ر) لم تكن مشبعة في حاجاتها للحب والحنان الأموي خاصة هذا ما جعلها تتبع اضطرابات على أساس نقص في الانفعال والوجدان ،حيث لاحظنا أن (ر) لديها ميول كبير نحو عنصر الأم وهذا ما أظهرته لنا من خلال رسمها فقط للأم استغناء عن رسم باقي أفراد العائلة.

كما لاحظنا من خلال الرسم المفحوصة (ر) في العائلة الحقيقية وكذا الخيالية حذفها لعنصر الأب وقد فسرناه حسب اختبار كورمان أن لديها مشاعر اللاشعورية سلبية خفية تجاه ذلك الشخص المنسي وهي تعلم أنا التعبير عن هذه المشاعر مرفوض كما أن لا وجود للعلاقة العاطفية والاحتكاك مع هذا ما بين لنا حالة من الاحباط و عدم الاشباع العاطفي الأبوي هذا ما بين أن عقدة لم تحل بعد في الحياة المفحوصة حيث أن تناول هذه النقطة في نظريته في التحليل النفسي وتعرف هذه الأخيرة على أنها عقدة نفسية تصيب الذكر الذي يتعلق بأمه ويرتبط بها إلى درجة تجعله يكره والده لأنه يشاركه والدته مما يؤدي ذلك الأمر إلى الحقد عليه وبمحاولة ابعاده عنها وهي عقدة تعادل عقدة اوليكترا التي تنشأ عنه الأنثى بسبب حب الأب كما تشير عقدة أوديب **(بدرة معتصم ميموني 2003، نفس الصفحة)**

في التحاليل النفسية إلى مجموعة من المشاعر المكبوتة عند الطفل ،وهذا ما وجدناه أثناء تحليلنا لرسم المفحوصة واستبعادها لأبيها كما لديها مشاعر الرفض لوجودها في حياتها . كما نجد رغبتها الشديدة في تكوين العاطفية بين أفراد عائلتها والذي وجدناه على المستوى الشكلي في العائلة الخيالية أثناء رسمها لها

من خلال حوارنا في مقابلتنا بالمفحوصات أثبتت رغبتها الملحة على أن تكون لها أسرة وعائلة مترابطة ومتحابة وبينهم علاقات وطيدة وتبين من خلال الرسم تشابك الأيدي في العائلة هذا ما يفسر العلاقات من بعيد وان الروابط التي يقيمها المعني في إسقاط تعكس الطريقة التي يقصدها في طريقة التجارب بين الشخصية ترمز إلى الحميمية المعايشة أو يأخذون بأيدهما البعض فأن درجة الحميمية تكون هنا أكثر قوة وهذه العلاقات الحميمية الاولى تقودنا الى فهم المشاكل التي تعاني منها المفحوصة خاصة أنها عاشت حالة من التشتت العاطفي والتعلق والانفصال في كل مرة يحدث فيها التبني ثم التخلي . كما أنها تسعى للتغير ماضيها وعدم الرجوع إليه الذي اظهره الرسم في بدايتها من اليسار الى اليمين في العائلة الخيالية كذلك برز عندها نظرة مستقبلية وتطلعات في الأفق المستقبلي من خلال الرسم كما أنها تميزت نظرة مستقبلية وتطلعات للأفق المستقبلي من خلال الرسم كما أنها تميزت بنوع من الخيال الواسع الذي جعلها من بين الأفراد الحالمين والمثاليين ما ظهر من خلال رسمها للمستوى الخطي لكلا العائلتين الحقيقية والخيالية ، كما أضافت شخصيتين جديدتين يبين من خلالهما حاجتها المخفية والتي تسعى للحصول عليها على أرض الواقع حيث أنها بدأت برسم الاخ في العائلة الخيالية بجانبها هذا ما يعكس رغبتها وحبها الشديد في أن يكون لديها اخ من جنس ذكر لأنها تبحث عن الحماية والأمان الذي ترى أن تحقيقها لا يكون إلا في وجود الاخ بكونه قوام عن الانثى ويكون لها ملجئ في وقت الخطر ومساندا لها هذا ما ظهر في رسمها له في جانبها ويكون إتصالهما متقارب جدا أما عن إختبارها لأختها من نفس الجنس دلالة على رغبتها في وجود من يكون بجانبها دائما تتقاسم معها أحداثها اليومية وتكون معها صداقات وتكون لها مصدر ثقة لكل أسرارها لأنها تمارس العدوانية في كل مرة يحاول شخص التقرب منها من المتواجدين في المركز هذا ما يدل على عدم تقبلها للأخرين ما عدا أفراد عائلتها .

– كما يظهر ميكانيزم النكوص في رغبتها للرجوع إلى الماضي في فترة كانت فيها مشبعة الحاجات وهذا ما تبين لنا على المستوى الخطي في العائلة الحقيقة حيث بدأت الرسم من اليمين الى اليسار كما يعرف النكوص في علم النفس المرضي على أنه ألية من أليات الدفاع الذي تمارسه الأنا محاولة تراجع أمام الضغوط الحياة إلى ما يعتبرة الشخص مرحلة أكثر أمنا وإستقرارا ثم أنها اختارت الرسم بالقلم الاسود على مستوى المحتوى في كلا العائلتين الحقيقية والخيالية هذا ما دلة على وجود سلوكيات اكتئابية وتجلى نوع من القلق والخوف حيث ان (ر) ذكرت أنها محبة للجلوس لوحدها وعدم تكوين علاقات مع الآخرين متواجدين معها في المركز أنها تشعر دائما بالقلق من سلوكياتهم وكذا طريقة تعامل الطاقم الإداري كما اجتنبت إستعمال الألوان في كلا العائلتين وهذا ما يدل على وجود فراغ عاطفي في حياتها مع إصرارها

المتواصل على عدم وجود البديل فيه ، من خلال مقابلتنا مع المفحوصة تبين لنا ركيزة واحدة هي حاجتها للأمن و الحماية داخل المركز وفي خارجه لكونها تخرج لدراسة في تكوين المهني وتضل باحثه على إشباع هذه الرغبة الملحة هذا ما بينه الرسم في الأيدي المفتوحة على المستوى المحتوى في العائلة الحقيقية .

10-ملخص نتائج اختبار الحالة الثانية على ضوء اختبار رسم العائلة

العائلة الحقيقية:

على المستوى الخطي :

* خطوط مرسومة بشكل واضح »»» وجود نوع من الحيوية والحساسية وكذلك الخجل وهذا ما ظهر في خط ضئيل السمك والحدة والقصر .

* بداية الرسم من اليمين الى اليسار ،هذا ما دل على وجود رغبة في الرجوع الى الماضي وظهور ميكانيزم النكوص .

*تمتع بها بنوع من الخيال الواسع مما يجعلها من بين الأفراد الحالمين والمثاليين الذين يتمتعون بالخيال الواسع ويسعون للابتعاد عن الواقع، مما يظهر في رسمها على أعلى الورقة .

*** الخيالية :**

- خطوط مرسومة بشكل واضح »»» وجود نوع الحيوية والحساسية وكذلك الخجل وماما ظهر في خط ضئيل السمك والحدة والقصر .

* هناك انبساط في التعامل العلائقي وسهولة في الكشف عن الميولات هذا ما ظهر خلال الخطوط المرسومة بشكل واضح والتي تحتل مكان معتبر في الورقة .

* هناك نضرة مستقبلية وتطلعات قادم للآفاق المستقبلي كما تظهر هناك حركة تدريجية نحو النمو . طبيعة حسب كورمان .

* تمتعها بنوع من الخيال الواسع مما يجعلها من بين الأفراد الحالمين والمثاليين الذين يتمتعون بالخيال الواسع ويسعون للابتعاد عن الواقع مما يظهر في رسمها أعلى الورقة.

المستوى الشكلي: حقيقية

نلمس حالة من النضج العقلي والنمو أو البروز الذكائي وهذا ما ظهر في رسم على تفريق بين الجنسين في الشعر و اللباس .

* عدم وجود علاقات حميمية ولا عاطفية بين الأشخاص وفقا لرسمها مسافات بين الأشخاص .

* تظهر لديها رغبة اللاشعورية في الرجوع الى الوراء وامتناع النكوص وذلك تركها مسافة في الورقة على جهة اليسرى .

*** مستوى الشكلي : الخيالية**

– حالة من النضج العقلي والنمو الذي ظهر كذلك من خلال التفريق بين الجنسين من حيث اللباس والشعر .

– وجود علاقة عاطفية وحميمية بين أفراد العائلة وهذا يظهر من خلال رسمها للأفراد العائلة مقتربين من بعضهم البعض.

على مستوى المحتوى : عائلة حقيقية .

* الرسم بالأسود »» يدل على وجود سلوكيات اكتئابية ونوع من القلق والخوف مما يظهر من خلال رسمها بلون الاسود .

عدم استعمال الألوان – دلالة على وجود فراغ عاطفي ونوع من القلق .

* رسم الأيدي مفتوحة مما يدل الحاجة إلى الآمن والحماية.

الشخصيات الإضافية .

إضافة الاخ

إضافة الأخت

حذف الاب.

11–التحليل الشامل للحالتين على ضوء ملخص المقابلات واختبار رسم العائلة لـ كورمان :

من خلال المقابلات العيادية التي أجريناها مع المفحوصتين المتواجدتين على مستوى مركز الطفولة المسعفة بولاية الوادي واللذين هم من فئة المراهقة واعتمادنا على رسم العائلة نستطيع القول أن الظروف النفسية تساهم بحد كبير في ظهور السلوكات اللإجتماعية المنبوذة أخلاقيا ومعارضة لمختلف الأمر الاجتماعية عند فئة المراهق المسعف بكونه فئة أكثر حساسية في المجتمع وهذا يدفعنا للقول أن الفرضية العامة للدراسة تحققت نوعا ما والتي تبين لنا انطلاقة مهمة في بحثنا هذا فقد ظهر من خلال مجمل التحليلات لكل من المقابلات واختبار رسم العائلة الذي يشعرنا بوجود حرمان عاطفي لي كلا والدين لهذه الحالتين جراء التخلي عليهما منذ الولادة في مختلف مراكز رعاية الطفولة المسعفة وأن هذه المراكز رغم الخدمات التي تقدمها لهم إلا أنها لم تحتل مكان في تعويض العناية الوالدية لهم . فهذه العناية المؤسساتية تؤكد لنا حرمان عاطفي من منظور آخر بإضافة إلى بروز بعض المظاهر السلبية على

المستوى النفسي بدرجة الأولى وشخصي عند المراهق مثل اختلال الثقة بالنفس عندهم وشعور بالذنب اي أنهم ضحية لخطيئة كذلك الشعور بالاجتماعية هذا ما يكون دافعا قويا للانحراف عندهم وبداية السلوكات اللاأخلاقية مثل الكذب الهروب ،الكلام البدين ، الانحراف حيث أنهم تضطرب لديهم ميكانيزمات الضبط الخارجي مما يجعلهم غير قادرين على ضبط أنفسهم وتحكم في عدوانيتهم التي توجه نحو الخارج وهذا نتيجة للهشاشة النفسية كذلك نجد بروز مظهر الجنوح لديهم الذي فسره التحليل النفسي أن الحرمان الذي أدى إلى ضعف أو اضطراب الأنا وكذا الأنا الأعلى لذلك يجب دراسة لبنية الشخصية كما يقول Lagache إن وظيفة علم النفس التحليلي تكمن في تحليل كيف يخفف الفعل الجانح من الضغوط ويحقق بعض الإمكانيات وهذا الواقع المنحرف سهل الاندماج فيه ولكنه من صعب جدا الانسحاب منه هذا ما يظهر سلوكيات عدوانية عندهم .

من اجل الحفاظ على الذات وكذلك على حقوقهم لأنهم يشعرون بأنهم نقطة سوداء في المجمتع وأنهم من الفئة المنسبة والمهمشة والمرفوضة وفي الأخير نستطيع القول بأن الفرضيات محققة نسبيا لأنها تبقى كل حالة ومميزاتها الشخصية لأن في صدد بحث كيفي كما أننا فتحنا نافذة لأفاق جديدة في بحثنا هذا تناولنا هذا الموضوع ودراسة هذه الفئة الحساسة من المجتمع.

الخاتمة

التوصيات والاقتراحات

الخاتمة – التوصيات والاقتراحات

– تعتبر المراهقة مرحلة ميلاد جديدة حيث يصبح المراهق بحاجة إلى المساعدة والتضحية والتوعية والتوجيه حتى يتمكن من تجاوز هذه المرحلة الحرجة في حياته لكن في بعض الأحيان نشهد غياب للوالدين إما بالوفاة أو طلاق أو التخلي عن الأطفال بعد الإنجاب الغير شرعي حيث تتواجد هذه الفئة على مستوى دار الطفولة المسعفة التي تعتبر مؤوى لهم فإن المراهق المسعف كونه في مرحلة حساسة مع غياب الرقابة الأبوية يعتبر في محطة من الخطر لأنه واقف أمام بوابة من الانحرافات الشائعة التي هي عبارة عن سلوكيات لا اجتماعية ولا أخلاقية يقع فيها جراء مختلف الظروف النفسية وكذا الاضطرابات التي تحدث له من خلال حالته الاجتماعية كونه مجهول النسب ،كذلك غياب البديل الأسري في حياتهم . حيث نجد الكثير من هؤلاء المحرومين عبر مختلف أنحاء العالم الذين هم محور بحثنا الذي حولنا من خلاله إبراز أهم الظروف النفسية الاجتماعية لهذه الفئة وكذا دور الرعاية المؤسساتية في تعويض الوالدين وتوصلنا في نهاية المطاف إلى أن دار الطفولة المسعفة والمؤسسات الإيوائية التي تقوم بتكفل بالأطفال الذين لم يسعى فهم الحظ في العيش داخل أسرهم على أنها وبرغم من الخدمات المقدمة لهاته الفئة إلا أن هناك تقصير على مستوى الجانب النفسي وكذا على الصعيد الخلقي والاجتماعي كما أن الحرمان العاطفي لديهم بوابة لظهور مختلف الاضطرابات النفسية والسلوكيات اللاإجتماعية لديهم .

التوصيات والاقتراحات

* في إطار المعطيات النظرية والميدانية المتعلقة بموضوع بحثنا هذا نقوم بتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات من أجل تحسين الوضع لهذه الفئة:

* نوحي بتزويد دار الطفولة المسعفة بمختص أرطفوني وذلك لمساعدة الأطفال على التحكم في اكتساب مهاراته وتعبيره بوجه عام

* السعي في دمجهم في مختلف الأنشطة الاجتماعية مثل النوادي الثقافية وفرق رياضية .

* توفير ميادين ترفيهية ملائمة للأطفال المسعفين داخل المؤسسة

* تعزيز الجانب الديني لديهم خاصة ،وذلك بإجراء حصص بتحفيظ القرآن مع توفير معلم للقرآن ولو حصة في الأسبوع

* توفير ميزانية اكبر لمؤسسة الطفولة المسعفة من أجل تلبية الاحتياجات المختلفة للأطفال وكذا المراهقين المسعفين

* توفير مراكز مختلفة لتكفل بأطفال المسعفين اللذين يغادرون دار الطفولة المسعفة في عمر 18 سنة من أجل تجنب الوقوع في الأخطاء وإنحراف .

* يجب توفير مختص نفسي عيادي وكذا مختص اجتماعي وذلك للوقف على تسوية المعاش النفسي لديهم .

* توظيف مربيات ذوي خبرة ومن أهل التخصص وذلك لأداء مهمتهم الحساسة على أكمل وجه

* تركيز على المعاملة حسنة وطيبة والسوية لهذه الفئة من طرف المربيات والطاقم الإداري كما نتمنى وجود تقرب منهم ومصاحبتهم خاصة أنهم في سن المراهقة الحساس .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع :

1/ قائمة الكتب :

- بدرة ميموني ، الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق 2003 .
- د. حلمي مليجي، مناهج البحث العلمي في علم النفس، 2001 .
- د. حاتم محمد آدم، الصحة النفسية للمراهق، 2005 .
- عبد الرزاق النجار، حقيبة تدريبية أكاديمية دراسة حالة، 1824-2008 .
- فكري اللطيف متولي، دراسة حالة في العلم النفس .
- سيمرون، ترجمة فؤاد هبة، التحليل النفسي للولد، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، 1935، بيروت .

2/ قائمة رسائل الماجستير :

- آمال سلمى لعبيدي، أثر الحرمان العاطفي في ظهور اضطرابات تأخر اللغة لدى أطفال لأمهات عاملات بالروضة، مذكرة نيل شهادة الماستر تخصص أرطوفونيا، أم البواقي، 2016 .
- عطا الله فاطمة الزهراء، فريدة حميدة فاطمة الزهراء، رحماني ميساء وئام، بحث حول اختبار رسم العائلة، ورقلة، 2022-2023 .
- رحماني جهيدة، بوزيني سمية، علاقة الحرمان العاطفي لدافعية التعلم لدى التلاميذ طور المتوسط ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، البويرة .
- صالحي عبد الكامل، عمور أيوب، الحرمان العاطفي وعلاقته بالطموح الأكاديمي لدى الطفل اليتيم المتمدرس، مذكرة نيل شهادة الماستر علم النفس المدرسي الوادي ، 2019-2018 .
- سليماني فتيحة، الإدمان عن المخدرات وأثره على الوسط الأسري، مذكرة تخرج ماستر علم النفس العيادي، وهران، 2011-2012 .

قائمة المواقع الالكترونية :

- cite. wib.http

الملاحق

تصميم المقابلة :

المحور الاول :

تقديم الحالة : قدمي لنا نفسك ؟ الاسم ، السن ، المستوى الدراسي ، الام ، الاب ، عمل الام ، عمل الاب ...

تاريخ الحالة:

-كيف كانت ولادتك

-ماذا تتذكرين عن طفولتك

-ماهي الأحداث والأشياء التي تجدينها مهمة في حياتك

-كيف أتيت إلى هذه المؤسسة

-مع من أتيت

-كيف كان شعورك

-هل تعرفين والديك

-كيف تشعرين اتجاههم

-هل غياب والديك اثر عليك

-هل تتمنين لو كانت لك عائلة

-هل يا ترى أن من تعيشين مهم الان عائلتك

-هل تشعرين بالدفئ العائلي والحنان معهم

-هل تضنين أنه لو كان لديك أبويك سوف تتغير حياتك وشعورك ؟

-كيف تعيشين فترة المراهقة ؟

المحور الثاني:

-كيف أتيت إلى هنا

-كيف تقضين يومك

-كيف ترين حياتك داخل المؤسسة

-هل تشعرين بالراحة داخل المؤسسة

-هل انت مرتاحة نفسيا في طريقة العيش

-هل تعجبك القوانين والأسس التي تقوم عليها المؤسسة ؟

-هل تثقين بمن هم حولك ؟

-هل تربطك في علاقة جيدة مع باقي الفتيات هنا ؟

-هل لديك صديقة مقربة ؟

- كيف هي علاقتك مع المديرة

- كيف تتعاملين مع المربيات

- هل علاقتك جيدة مع الاخصائية النفسية والاخصائية الاجتماعية

-هل تربطك علاقة بعاملات التنظيف وعاملات المطبخ

- كيف هي علاقتك برجال آمن المؤسسة

- هل تشعرين بالأمان والثقة هنا؟

- ما هو الشيء الذي يفرحك هناك

- هل تجدين راحتك مع من حولك ؟

- ماذا تتمني أن يتغير داخل المؤسسة ؟

المحور الثالث: السلوك الاجتماعي

- كيف تنظرين إلى نفسك

- كيف ترين تصرفاتك

- هل يتم انتقادك من الآخرين مثل المربيات مثلا.

- هل تضنين انك تقومين بتصرفات غير لائقة

- هل تتبعين صديقاتك في تصرفاتهن

-عندما تحتاجين إلى شيء معين ماذا تفعلين

- كيف تحصلين على مصروفك

- عندما تتعرضين لمشكل كيف تتصرفين

- ممن تطلبين المساعدة

- هل تلجئين إلى الكذب لكي لا تعاقبي وتبرري موقفك .

- كيف هي معاملتك لغيرك

-لو كان لديك والديك عائلة ماذا يتغير في حياتك

- هل ترين من حولك مهدمين بك

- هل تشعرين أنهم يحبونك
- هل انت محط بالاهتمام بالآخرين.

المحور الرابع : الرضا والنضرة المستقبلية ؟

- هل انت راضية على تصرفاتك داخل المؤسسة وخارجها
- هل انت راضية على نفسك
- كيف تتطلعين للمستقبل
- كيف هي نضرتك للمجتمع والشارع والثقافة الجزائرية
- ماذا تتمني أن يتغير في حياتك
- هل ترغبين في التعرف على والديك
- ماذا تردين أن تكوني مستقبلا في الإطار المهني
- هل ترغبين مستقبلا في الزواج وتأسيس أسرة
- ماهي نضرتك للرجال
- هل ترغبين أن تتغير حياتك في حال نعم كيف تصبح ؟

و12و 13و14و15 رسمة

عائلة العقيقة (ص)

عائلة خيالية (ص)

عائلة خيالية

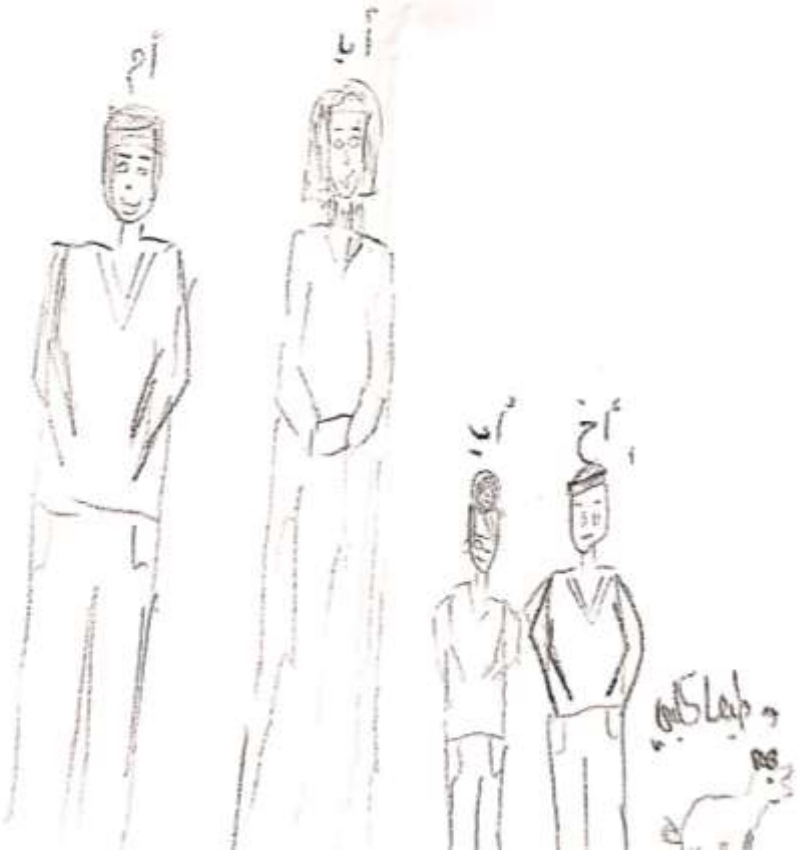

العائلة الحقيقية (أ)

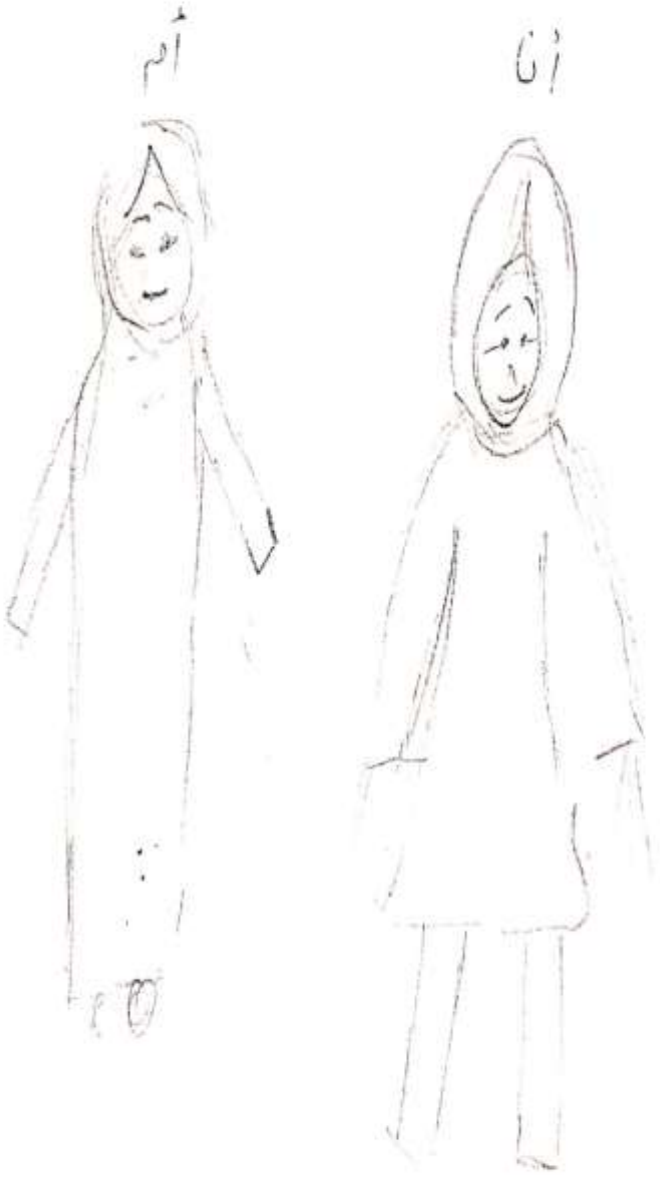

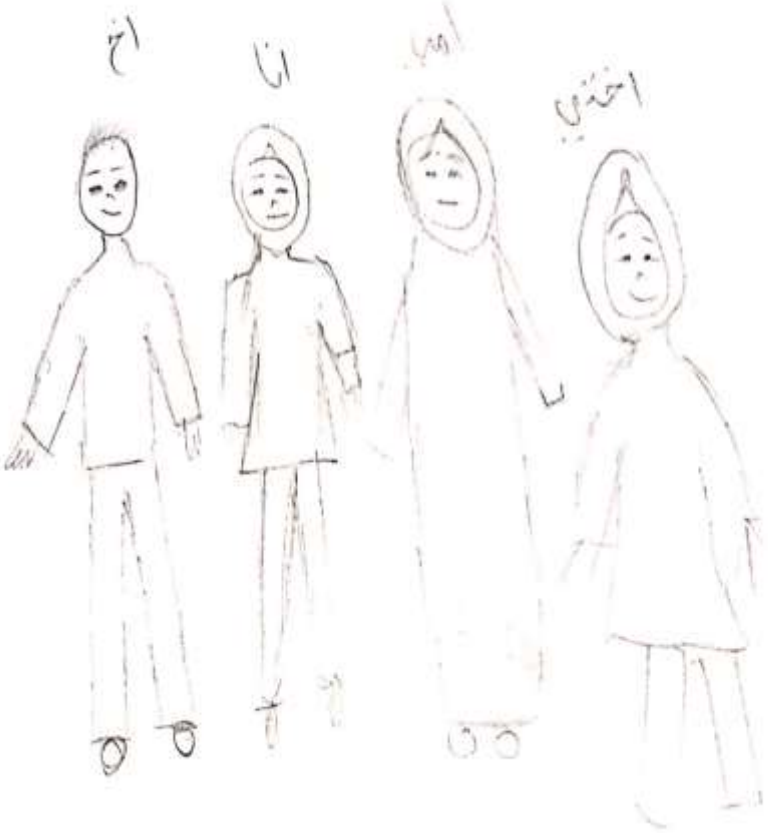

(١٦) عائلة خيالية